

ان بعض المسلمين جاءوا
يستأذنون رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أن يزوج احدي
بناتهم الى رجل عربى سموه فقال
لهم صلى الله عليه وسلم : ((أين
أنتم من رجل من أهل الجنة .
أين أنتم من بلال)) .
والأحاديث كثيرة يرويهما
التاريخ عن مكانة بلال بن رباح من
رسول الله .

بلال بن رباح

كان أول ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في
مجالس القوم وهو يخدمهم ، وبالذات من أمية بن خلف
أحد زعماء بنى جمح حيث كان بلال رضى الله عنه واحدا
من عبيدهم . .
كان يسمع أمية وزواره يتحدثون عن أخبار محمد بن عبد الله .
ويسخرون من دعوة الاسلام التى يرفع لواءها داعيا الى الله فى
وحدانية مطلقة ومساواة كاملة . ثم يعجب من هؤلاء القوم كيف
يسخرون ولا يؤمنون .
وكان قلبه رضى الله عنه يهتز لكل عبارة يسخر منها زعماء
الشرك والكفر ولكنه لم يعرف الطريق الى رسول الله ، فقد كانت
حياته الطويلة فى مكة عبدا يرمى الغنم ، ويخدم أسياده ويحول ذلك
بينه وبين منطلق الحياة .